

- كمية النزيف
- الامراض والسموم قد تكون السبب المباشر لموت الحيوان المصاب بالجروح
- الصدمة او الخوف يؤثران في الانسان اكثر من الحيوان فيحصل الموت علما ان الجروح بحد ذاتها غير مميتة

انواع الاصابات الرضية:-

(١) السحجات :-

وهي ابسط انواع الجروح وتعريف السحجة هي تلف او ضرر يصيب الطبقات السطحية من البشرة دون ان يصل الى الطبقة القاعدية (basal layers) وهذا يعني انها من الناحية السريرية غير مهمة لانها ستشفى (عند الاحياء طبعا) دون ان تترك اثرا او ندبة (scar) لان الطبقة القاعدية سليمة وهي المسؤولة عن الانقسام وتعويض الخلايا التالفة من البشرة لكنها من الناحية الطبية العدلية مهمة جدا وتكمن اهميتها الطبية العدلية فيما يلي :-

- (١) شكل السحجة يدل على الية حصول السحجة ويشير الى طبيعة الالة المستعملة او شكلها
- (٢) طراز انتشار السحجات يشير الى طبيعة القضية فتجمع السحجات الاظفرية على الرقبة قد يشير الى وقعة خنق يدوي مثلا.
- (٣) يمكن تعيين وقت حصول الشدة من مراحل اندمال السحجات وكما يلي :-

أ- دور تكوين القشرة :- ينضح سطح السحجة سائلا مصليا قد يكون مدمى في الساعات الاولى من الاصابة ثم يتوقف النضح لتتكون القشرة التي تكون رطبة باهتة لينة ثم تبدأ بالجفاف بعد بضعة ساعات لتجف في نهاية اليوم وتتكون القشرة من المصل والخلايا الميتة ومكونات الدم الخلوية.

ب- دور التجديد الطلاني (epithelialization) :- يبدأ عادة في اليوم الثاني ويتميز بارتفاع حواف القشرة وغمق لونها وزيادة سمكها ويكون واضحا في نهاية اليوم الثالث.

ج- دور التكاثر الظاهري وتحت الطلاني :- تتميز القشرة مع بداية تحديدها وانفصال حوافها عما حوالها ويشاهد تحت المجهر النسيج الطلاني الجديد والخلايا الليفية وتبرعم العروق الدموية في الادمة (dermis) ويتكامل هذا الدور بين اسبوع الى اسبوعين تقريبا.

د- دور تقهقر الطبقة الطلانية النامية والنسيج الحبيبي :- تسقط القشرة في بداية هذا الدور لتكشف عن سطح طلاني وردي مرتفع عما يجاوره ويستغرق بضعة اسابيع ليحصل الاندمال التام.

((٢) الكدمات

تلون ناتج عن تجمع دموي موضعي تحت الجلد او في اي نسيج بسبب تمزق العروق الدموية الصغيرة عادة بعد تسليط قوة اكبر من مرونة الاوعية فيخرج الدم من الاوعية المتمزقة الى المناطق الاخرى نتيجة للفعل الالي لجهاز الدوران وبمساعدة الجاذبية الارضية ولذلك فهي ضرر حيوي اساسا اي تحدث اثناء الحياة فقط لاعتماد انتشارها على الفعل الالي لجهاز الدوران

انواع الكدمات :-

١) الكدمة الرضية : بسبب قوة او شد، قد تظهر في نفس الموقع (كدمة مباشرة) او تظهر في مكان اخر (كدمة غير مباشرة) مثل تكدم كيس الصفن (scrotum) بسبب ضربة على اسفل البطن وقد لاتظهر الكدمة واضحة في البداية لكنها تزداد وضوحا بمرور الوقت. والعوامل المؤثرة على ظهور الكدمات هي :-

أ- وفرة او قلة الاوعية الدموية في المنطقة.

ب- طبيعة النسيج: فكلما كان رخوا كانت الكدمة اوسع وواضح كما في النسيج الشحمي تحت الجلد.

ج- الالة او القوة المستعملة: فكدمة العصا تختلف عن الكدمة الناتجة عن العض.

د- العمر: الكدمات ايسر حصولا وواضح عند الصغار لرقة الانسجة وعند المسنين بسبب تصلب الشرايين وضمور الانسجة الشحمية تحت الجلد فيكون تمزق الاوعية ايسر حصولا.

د- الجنس: الكدمات اوضح عند الاناث لوفرة الانسجة الشحمية تحت الجلد ولرقة الانسجة فيكون انتشار الكدمات ايسر وواضح.

و- الحالة الصحية: الكدمات ايسر حصولا بسبب بعض الامراض مثل امراض الكلية المزمنة .

ز- لون الجلد: الكدمات اوضح عند اللون الابيض.

٢) الكدمة العلاجية: الناتجة عن الحقن الوريدي او سحب الدم مثلا.

٣) الكدمة المرضية او التلقائية: وتكون عادة صغيرة ومتعددة ومنتشرة في اماكن كثيرة من الجسم ومختلفة الاعمار كما في سرطان الدم. اما التلقائية فقد تحدث احيانا في بعض المناطق الرقيقة من الجسم كالجفون دون سبب واضح كما عند المسنين وكذلك تعاطي حبوب الدكسن لغرض السمنة واحمرار الخدين .

الاهمية الطبية العدلية للكدمات :-

١- تدل على حصول الشدة على الجسم :

كما في حوادث الاغتصاب حيث تحاول الفتاة الدفاع عن نفسها اما بواسطة اليد او الارجل او الاسنان فتظهر على الجاني كدمات ذات شكل هلالى ناتجة عن الضغط برؤوس الاصابع مع الاظافر او تظهر كدمات تكون مستطيلة الشكل متقاربة على هيئة قوسين متقابلين تدل على عضه الاسنان.

٢- تعطي فكرة عن الالة المسببة :

فالكدمة الحلقية ناتجة عن الضرب بجسم كروي في الدائرة المركزية الشاحبة هي منطقة تسليط القوة والشريط الحلقى التكدمي حولها ناتج عن التوتر او الشد الذي يمزق الاوعية خاصة الصغيرة حول منطقة الصدمة. كذلك الجسم الاسطواني يسبب كدمة بشكل خطين متوازيين يكون متصلا ان كان الجسم مرنا (انبوب بلاستيكي مرن) ويكون متقطعا في المناطق المنخفضة من جسم الانسان المتعرض للضرب ان كان الجسم الاسطواني الضارب صلبا كالعصا مثلا. كذلك الخنق اليدوي فتظهر اثاره على الرقبة على شكل كدمات الاصابع التي تكون بشكل نصف قوس.

وكذلك عمليات الانتحار فتظهر على منطقة حول الرقبة كدمة واضحة تدل على انها حبل او قطعة قماش.

٣- مواضع الكدمات وطريقة انتشارها تدل على طبيعة الواقعة (او سبب الوفاة) :

٤- معرفة زمن حصول الاعتداء او الضرب :

من خلال التغييرات اللونية للكدمة فهي حمراء مزرقة اولا ثم تتحول للون الازرق المسود بين بضعة ساعات وبضعة ايام ثم تصبح خضراء ثم صفراء الى ان تتلاشى في غضون اسبوعين الى اربعة اسابيع. لكن الكدمة الحاصلة تحت ملتحمة العين تبقى حمراء بسبب امتصاصها الاوكسجين من الدمع في كل طرفة عين ثم يصبح لونها اصفر لبضعة ايام ثم يزول

الفرق بين الكدمات والبقع الموتية(مهم)

فقد يختلط الامر بينهما ومن اهم الفروق:

(١) البقع الموتية :-

أ-تقع في المناطق المنخفضة من الجثة وحسب وضعيتها.

ب-يسيل الدم بالتبضيع. ج-بعد التبضيع يزول الدم بالغسل بالماء.

(٢) الكدمات :-

أ-تقع في اي مكان من الجثة. ب-بالتبضيع يشاهد الدم في الانسجة تحت الجلدية.